

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب

سأله أعرابي عن نجاح بن سلمة قال □ دره من ناقص أوتار ومدرك ثار وموقد نار يتلهب كأنه شعلة باتت على مدرجة الجائين ينتظر إلى أن يردنا قدمه فيحكم في ماله قلمه له في الغيبة بعد الغيبة جلسة عند الخليفة كحسوة طائر أو خلسة سارق فيقوم وقد أفاد نعماً أو دفع نقماً .

وذكر ابن الرومي عبة الطائر فضربها مثلاً في القلة حيث قال في محمد ابن عبد □ بن طاهر .

(وما كانت الدنيا وأنت أميرها ... لتعدل عند □ عبة طائر) .

727 - (جناح الطائر) يقال كانه في جناح طائر إذا كان قلقاً دهشاً كما يقال كانه على قرن أعفر وكأنه في كف مصاب ويقال هو في جناح طائر .

وقلت في باب الضباع من كتاب المبهج ارتفاع الضبعة العادية كالعقيان في أجنحة العقبان .

ويقال في الإسراع استعار جناح نسر وترك الصيا في عقال أسر ومن الأجنحة المستعارة جناح الرجل وجناح الحائط وجناح الطريق وجناح النجاح .

وقد أحسن ابن المعتز في قوله .

(شربنا بالصغير وبالكبير ... ولم نحفل بأحداث الدهور) .

(وقد ركضت بنا خيل الملاهي ... وقد طرنا بأجنحة السرور) .

728 - (قادمة الجناح) يضرب مثلاً في تفضيل بعض الشيء على